

## ملخص البحث الثامن بعنوان

الضوء واستخداماته على التكوينات المجسمة في فنون ما بعد الحداثة ٢٠١٨

### Light use on three dimensional forms in the post modernism era

إن التكنولوجيا عنصرها من عناصر العملية الإبداعية، والعلاقة بينها وبين الفن قديمة منذ بداية الإنسان والمجتمع، وتؤثر التكنولوجيا على فكر وفلسفة الفنان، كما تطور الجانب التجريبي في أعماله حيث أدت إلى تطور كبير في أشكال الرسم والنحت والتصوير، أو بمعنى آخر في الفنون عامة لظهور مواد جديدة للبناء وبدائل مصنعة للوسائط سواء كانت ثنائية الأبعاد أو ثلاثية. ويتطور مفهوم التقنية تبعه تغير في الأساليب الفنية، ونتيجة لهذا التطور تطورت المفاهيم التشكيلية، فوظفتا لتقنية في الأعمال النحتية الحديثة جمالياً بصورة تكشف عن مضامين تعبيرية جديدة، كما ارتبطت التقنية أيضاً بما استحدثت من تكنولوجيا الآلات والمعدات البرمجية الإلكترونية التي ساعدت على استحداث أساليب جديدة في التشكيل تبعاً لإمكانات تلك الآلات في التعامل مع الخامات المستخدمة في التشكيل والتعبير عن المضمين للأفكار.

إن استخدام تكنولوجيا الضوء في النحت المعاصر يعد من المجالات التي فتحت للفنانين مداخلاً إبداعية مختلفة، استطاعوا من خلالها صياغة منحوتات مستحدثة لها أبعاد تعبيرية عند بناء أعمالهم الفنية التي تقوم على تقنيات الإنعكاس والانعكاس والتشنت والحيود وغيرها والتي اعتمدت على الوسائط التكنولوجية الضوئية الحديثة بهدف تحقيق سياق درامي داخل العمل الفني من خلال الأضواء والظلال وإمكانيات التكنولوجيا الحديثة.

#### مشكلة البحث :

أصبحت الحاجة لاستخدام تكنولوجيا هذا العصر في إحداث تغييرات جذرية في مفاهيم وأساليب التعبير الفني ذات أهمية قصوى للوصول إلى المستحدثات التكنولوجية من أجل تطوير برامجها ومفاهيمها الجمالية وتشكيلية معاصرة في مجال النحت الحديث ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف أثر استخدام تكنولوجيا الضوء القيم التشكيلية للتكوين النحتي في فنون ما بعد

الحداثة ؟

أهداف البحث: التعرف على مخرجات طاقة التكنولوجيا الضوئية كمصدر للرؤية الفنية.

- تكوين خبرة معرفية جديدة بالتطور في مجال تكنولوجيا الضوء وأثرها في إثراء التكوين النحتي في فنون ما بعد الحداثة.

- الكشف عن كيفية إثراء استخدام تكنولوجيا الضوء للقيم التشكيلية في التكوين النحتي

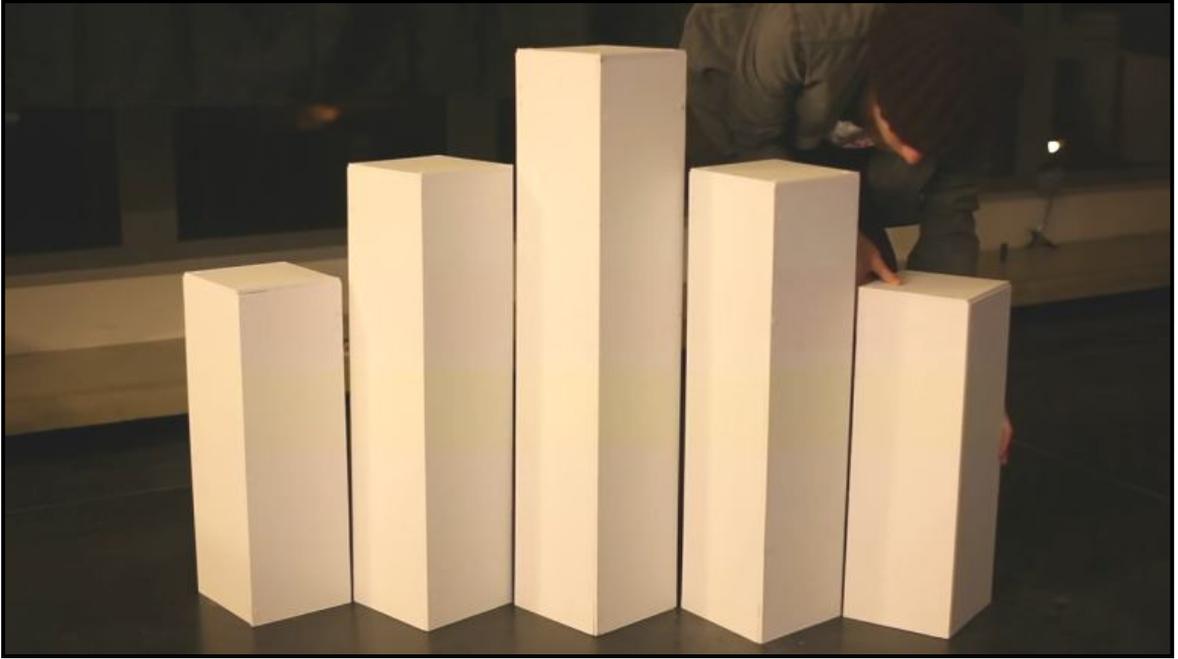
لفنون ما بعد الحداثة.

## فروض البحث: يفترض الباحث أن:

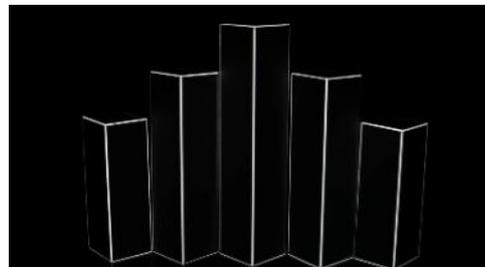
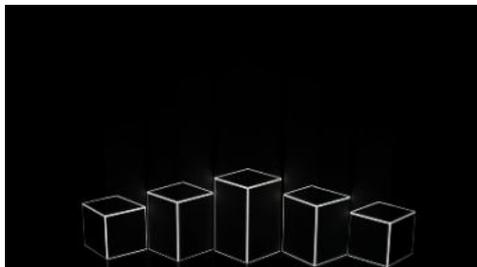
- ١- إستخدام تكنولوجيا الضوء أثرت القيم التشكيلية للتكوين النحتي لفنون ما بعد الحداثة.
  - ٢- إن استخدام تكنولوجيا الضوء في نحت ما بعد الحداثة يعد من المجالات التي فتحت للفنانين مداخل إبداعية مختلفة، استطاعوا من خلالها صياغة منحوتات مستحدثة لها أبعاد تشكيلية جديدة عند بناء أعمالهم الفنية.
- حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الكشف عن كيفية إثراء استخدام تكنولوجيا الضوء للقيم التشكيلية في التكوين النحتي لفنون ما بعد الحداثة.

## منهج البحث:

- يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي و ذلك لـ
- تحليل مفهوم تكنولوجيا الضوء في نحت ما بعد الحداثة.
  - وصف و تحليل لبعض أعمال مختارة لمجموعة من الفنانين ارتبطت أعمالهم النحتية باستخدام تكنولوجيا الضوء.
  - الكشف عن كيفية إثراء استخدام تكنولوجيا الضوء للقيم التشكيلية في التكوين النحتي لفنون ما بعد الحداثة.



التكوين النحتي قبل استخدام الضوء



وجاءت نتائج البحث بالنقاط التالية:

- أن الفنون البصرية قد تغيرت كثيرا فيوسيطها وأشكال إنتاجها في العقد الأخير.
- أن طاقة الحركة الضوئية تشكل مصداً جديداً من مصادر الإبداع والرؤية الفنية المعاصرة.
- توظيفنا لطاقة الحركة الضوئية في أعمال مجسمة يعطينا احتمالات لا نهائية.
- أننا ولقضايا ومشكلاتنا العلاقة الترابطية بين الفنون والعلوم والتكنولوجيا بالبحث تسهم في فتح آفاق جديدة من الرؤيا لإبداعية والفنية فينا لنتوجه تحقيقاً وأبعاداً جمالية.

- أن الفيديو وسائلا للإعلام والوسائط المختلفة أصبح لها بالغا الأثر في تغيير وعي المشاهدين وتمهيد المتلقيين هنيئا وبصريا وفلسفيا للتفاعل مع الأعمال الفنية ومعايشتها.
- أن التكنولوجيا الحديثة عملت على تغيير دور الوسيط الفني الخامرة المنتجة للفنون الحالية باستخدامها كأداة فنية بعد ما ليعمل مفعلياً.
- أن الجمهور والمتلقي أصبح لديه وعي وفهم متقبلاً أكثر للفنون وتطور أشكالها عن طريق الأدوار والكتابات النقدية.

وجاءت التوصيات على النحو التالي:

- ضرورة إيجاد المزيد من مصادر الرؤية الفنية لإثراء الأعمال النحتية.
- ضرورة البحث عن مصادر جديدة ومعاصرة للرؤية الفنية بما يفيد مجال التشكيل المجسم في كليات الفنون.
- التأكيد على أهمية التجربة كمنهج للتدريب على ممارسة الفكر الإبداع الذي يعتمد على رصيد الخبرات السابقة والتنبؤ بالطلاقة والمرونة والإبداع.
- تفعيل دور التربية الفنية ومجالاتها المختلفة في أهمية الكشف عن كل ما هو جديد في الميادين العلمية والتكنولوجية وسبل الاستفادة منها في تنمية وإثراء مجال التربية الفنية.
- تكثيف وتوجيه اهتمام الدراسات والبحوث في مجال التربية الفنية المتنوعة عن دراسة التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة والبحث في كيفية الاستفادة منها في إحداث تقدم ملموس على مسار التنمية المستدامة للتربية الفنية وتحقيق أهدافها في المجتمع.